

صورة الآخر المتضمنة في أفلام الكارتون الأمريكية المقدمة للطفل

مى رشدى السيد هاشم
 أ.د. فائق عبدالرحمن الطنبارى
 أستاذ الإعلام بقسم الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د. محمود محمد عبدالحليم
 أستاذ مساعد الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

تعرض الدراسة الحالية إلى دراسة صورة الآخر في أفلام الكارتون الأمريكية، من خلال التعرف على أهم ملامح ومكونات هذه الصورة، وأهم القضايا والأطر التي تم من خلالها تقديم صورة الآخر في الأفلام عينة الدراسة، وذلك بالتطبيق على عينة من أفلام الكارتون الأمريكية هي: فيلم "Moana"، فيلم "Brave"، فيلم "Luca"، فيلم "Coco"، فيلم "The road to Eldorado"، فيلم "The spirit of the cimarron"، فيلم "Cars2"، فيلم "Aladdin"، فيلم "Mulan"، فيلم "Despicable me"، فيلم "Beauty & the beast"، فيلم "Pocahontas"، فيلم "Ratatouille"، فيلم "Madagascar 3"، فيلم "Kung fu panda"، وذلك في الفترة من عام ١٩٩١ إلى عام ٢٠٢١. وتعتمد الدراسة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي في التعرف على سمات صورة الآخر في أفلام الكارتون الأمريكية، كما تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي الذى أتاح التعرف على الكيفية التي من خلالها تم عرض صورة الآخر في الصحف الأمريكية. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة عن أهم ملامح صورة الآخر، هو تأكيد الأفلام الأمريكية على وجود ملامح سلبية تفوق الملامح الإيجابية فيما يخص صورة الآخر، وأن أهم الأطر التي دللت على ذلك، إطار التحقير والتشويه، وإطار التمجيد والاشادة، حيث تمت الإشارة من خلالهم إلى العديد من الملامح السلبية واللامح الإيجابية حول عادات وتقاليد الشعوب تاريخيا وحاليا. وهو الأمر الذى يستدعى الحرص فيما يخص الملامح السلبية التي تشكل فيما بعد صوراً راسخة عن الآخر، كما توصلت الدراسة أن آليات تأطير صورة الآخر في أفلام الكارتون من حيث استراتيجيات الإقناع هي (تجارب الشعوب، تجارب تاريخية، قوانين وتشريعات)، يأتي في مقدمتها فئة تجارب الشعوب، كما أظهرت الدراسة أن من أهم أهداف المعالجة الدرامية من معالجة صورة الآخر في أفلام الكارتون الأمريكية فئة تقديم صورة حقيقية قريبة من واقع الشعوب وهو ما جعل من هذه الأفلام قوة شديدة التأثير نظرا لقربيتها ومحامتها للواقع فهي تسلط الضوء أوضاع وأحداث حياتية قريبة من واقع الشعوب.

Image of The Other Included in the American Cartoon Films Presented to The Child

The study aims to observing, analyzing and interpreting the image of the "other" presented in American cartoon movies, through identifying the most important features and components of this image, and the most important issues and frameworks through which the image of the "other" is presented in the films about the study. The importance of the study arises from the great position that American cartoon films occupy at the level of cartoon production companies, the important role that American cartoon movies play in reflecting many mental images of many nationalities around the world.

The study is based on the theory of "Framing Analysis" in identifying the characteristics of the image of the "other" in American cartoon movies. the study was applied to a sample of films, which is a movie. Aladdin, Despicable Me, Bueaty& the Beast, Rataouille, Mulan1, Kung Fu Panda, Cars2, Brave, Madagascar, Moana, Luca, coco, Pocahontas, the road to Eldorado, the spirit stallion of the Cimarron, in the period from 1991 to 2021, the study also depends on the 'Media Survey' which allowed researcher to identify how the image of the "other" was presented in American movies. The study found that the mechanisms of framing the image of the other in cartoon films in terms of persuasion strategies are: (people's experiences, historical experiences, other), coming in the forefront of the category of people's experiences One of the most important findings of the study is: that the most important 'frame' through which the image of the "other" was presented in American cartoon movies, confirm the existence of negative features is more than the positive features regard to the image of the other that was presented in American cartoon films, which requires care with regard to the negative features that later forms solid images of the other.

فشمل الانظمة الإيرانية والسورية والتي وصفها ترامب بالدكتاتورية والعدوانية. ٤. دراسة (Parry, Megan (2019 بعنوان مسرحية الطفل: تمثيلات نظام العدالة الجنائية في أفلام ديزني، هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التي تنقلها أفلام الرسم المتحركة لجمهور الأطفال، واعتمدت الدراسة على منهج الوصف التحليلي، واستخدمت أستمارة تحليل المضمون وذلك بالتطبيق على عينة من أفلام ديزني التي تم إصدارها في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٩، وتوصلت إلى أن التمثيلات السينمائية للجريمة ونظام العدالة الجنائي في أفلام ديزني المتحركة شديد التأثير واسع الإنتشار.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أهم ملامح صورة الآخر التي وردت في أفلام الكارتون الأمريكية محل الدراسة؟
٢. ما الأطر التي وظفتها أفلام الكارتون الأمريكية محل الدراسة في تقديم صورة الآخر؟
٣. كيف وظفت أفلام الكارتون الأمريكية آليات التأطير في تقديم صورة الآخر؟

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي.

عينة الدراسة:

توصلت الباحثة إلى اختيار مجموعة من أفلام الكارتون الأمريكية التي يوجد بها تجسيد للآخر المتمثل في مجموعة من الدول والاعراق... وتمثل هذه الأفلام في الآتي: فيلم Luca (إنتاج ٢٠٢١ شركة Disney)، فيلم Coco (إنتاج ٢٠١٨ شركة Disney)، فيلم Despicable Me1 (إنتاج ٢٠١٠ شركة Universal Pictures)، فيلم Aladdin (إنتاج ١٩٩٤ شركة Disney).

أدوات الدراسة:

استمارة تحليل المضمون.

نتائج الدراسة:

١٢ ملامح صورة الآخر في أفلام الكارتون.

جدول (١) ملامح صورة الآخر

ملامح صورة الآخر	اللامح السلبية		اللامح الإيجابية		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ملامح صورة الآخر العربي	١٦	٣٦,٣	٥	١٧,٢	٢١	٢٨,٧
ملامح صورة الآخر المكسيكي	١٣	٢٩,٥	١٥	٥١,٧	٢٨	٣٨,٣
ملامح صورة الآخر الإيطالي	١٥	٣٤	٩	٣١	٢٤	٣٢,٨
الاجمالي	٤٤	١٠٠	٢٩	١٠٠	٧٣	١٠٠

توصلت نتائج الدراسة التحليلية فيما يتعلق بملامح صورة الآخر في أفلام الكارتون الأمريكية عينة الدراسة، أن هذه الأفلام عرضت مجموعة من الصور الإيجابية والسلبية، احتلت فئة الملامح السلبية المرتبة الأولى حيث سجلت ٧٣ تكرار بنسبة ٦٠,٢%.

١٣ أهم القضايا المتضمنة في أفلام الكارتون.

جدول (٢) أهم القضايا المتضمنة في أفلام الكارتون

القضايا	قضايا سياسية		قضايا اجتماعية		قضايا وطنية		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فيلم علاء الدين Aladdin	٠	٠	١	٢٥	٠	٠	١	٢٠
فيلم Despicable Me1	١	١٠٠	١	٢٥	٠	٠	٢	٤٠
فيلم Luca	٠	٠	١	٢٥	٠	٠	١	٢٠
فيلم Coco	٠	٠	١	٢٥	٠	٠	١	٢٠
الاجمالي	١	١٠٠	٤	١٠٠	٠	٠	٥	١٠٠

توصلت نتائج الدراسة التحليلية فيما يتعلق بأهم القضايا المتضمنة في أفلام الكارتون الأمريكية عينة الدراسة، أن هذه الأفلام أهتمت بالتركيز على مجموعة من القضايا، يأتي في مقدمتها القضايا الاجتماعية إذ سجلت ١٠ تكرارات بنسبة ٦٥%.

١٤ أهداف المعالجة الدرامية من معالجة صورة الآخر:

تعد أفلام الرسوم المتحركة من المصادر الإعلامية التي تؤدي دورا مهما ومؤثرا في تشكيل توجهات الطفل وصياغة مواقفه وسلوكياته، والتي بموجبها يكتسب الطفل خبرات مباشرة وغير مباشرة تدفعه إلى تكوين موقف معين أو تبني فكرة معينة، مما يؤكد قدرة الرسوم المتحركة بكافة صورها على إحداث تغييرات في المفاهيم والممارسات الفردية والاجتماعية عن طريق ترميز الصور التي تساعد على تكوين الرأي، وبالتالي تكوين صور راسخة عن الآخر الموجودة في أفلام الكارتون سواء كان هذا الآخر دولة أو عرق ما.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على الصورة التي تصدرها الأفلام الأمريكية عن الآخر، وما لهذه الصورة من قوة تأثير على الأطفال في تكوين رؤى متنوعة عن الدول من خلال أفلام الكارتون الأمريكية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من خلال أهمية موضوعها، وما يمكن أن تحدثه الرسوم المتحركة في توجيه وتغيير نظرة المجتمعات لبعضها البعض وقراءة معتقدات وثقافات الآخر.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أهم القضايا التي قدمتها أفلام الكارتون الأمريكية محل الدراسة.
٢. رصد وتفسير أهم ملامح صورة الآخر التي وردت في أفلام الكارتون الأمريكية محل الدراسة.
٣. رصد وتفسير أهم الأطر التي تم من خلالها تقديم صورة الآخر في أفلام الكارتون الأمريكية محل الدراسة.

الدراسات السابقة:

١. وفاء الجميبي (٢٠٢٠)، بعنوان دور معلمة قسم الطفولة في استخدام الرسوم المتحركة لتعزيز القيم والهوية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية دور معلمة قسم الطفولة في استخدام الرسوم المتحركة لتعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة، طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠ طفلا، تراوحت أعمارهم ما بين (٣-٦) سنة، واعتمدت الدراسة على منهج المقارن، واشتملت أدوات الدراسة على قائمة القيم الأخلاقية والهوية الوطنية وبرنامج الرسوم المتحركة، وأسفرت نتائج الدراسة عن تعزيز وتدعيم القيم الأخلاقية والهوية الوطنية الإيجابية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة، واستمر الأثر الإيجابي للبرنامج على المجموعة التجريبية خلال فترة المتابعة.

٢. دراسة هاجر داود (٢٠١٩)، بعنوان أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات الأطفال الجزائريين من منظور الأمهات، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يلعبه التلفزيون في تشكيل سلوكيات الطفل، وذلك بالتطبيق على عينة من أمهات مدينة البويرة قوامها ٤٠٠ مفردة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت أداة الإستبيان لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن بعض الأفلام الكرتونية ساهمت في ظهور بعض المواقف الإيجابية في شخصية الطفل منها تعلم اللغات وتعليم أطفالهن العادات المفيدة بنسبة تقدر ٣٧%، ونسبة ٢٦% تنمي فيهم روح التعاون.

٣. دراسة سالم جاسم (٢٠١٩) بعنوان صناعة صورة الآخر في الخطابات السياسية، هدفت الدراسة إلى استجلاء صورة الآخر عبر خطابات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، عن طريق تحليل عينة عشوائية من خطابه في اثناء المدة من ١/ ٢ / ٢٠١٧ إلى ١/ ٥ / ٢٠١٨، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت أستمارة تحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى أن الصورة التي حاول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هي الآخر الإيجابي المتمثل في اليهود كشعب مظلوم، والأوربيين والدول العربية كأصدقاء، اما الآخر السلبي

جدول (٣) اهداف المعالجة الدرامية من معالجة صورة الآخر

الأفلام المعالجة	تقديم صورة حقيقية قريبة من واقع الشعوب التي تقدمها أفلام الكارتون		تقديم صورة مشوهة عن واقع الشعوب التي تقدمها أفلام الكارتون		ايراز منظومة القيم المسيطرة السائدة في هذا الواقع		الإجمالي
	%	ك	%	ك	%	ك	
فيلم علاء الدين Aladdin	٣٣,٣	١	٥٠	١	٠	٠	٣٣,٣
فيلم Despicable Me	٠	٠	٥٠	١	٠	٠	١٦,٦
فيلم Coco	٣٣,٣	١	٠	٠	١٠٠	١	٣٣,٣
فيلم Luca	٣٣,٣	١	٠	٠	٠	٠	١٦,٦
الإجمالي	١٠٠	٣	١٠٠	٢	١٠٠	١	١٠٠

توصلت نتائج الدراسة التحليلية فيما يتعلق بأهداف المعالجة الدرامية في أفلام الكارتون الأمريكية عينة الدراسة، إلى أن فئة تقديم صورة حقيقية قريبة من واقع الشعوب التي تقدمها أفلام الكارتون" جاءت في مقدمة أهداف المعالجة الدرامية في أفلام العينة حيث سجلت ٤ تكرارات بنسبة ٨٠%.

كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي: ظهور صورة الآخر العربي، والإيطالي، والمكسيكي في أفلام الكارتون الأمريكية بشكل سلبي، وتراوحت الملامح السلبية بين البدائية والطبقية المجتمعية، السلوك الهجمي والعدواني، وجاعت القضايا الاجتماعية في مقدمه القضايا التي تناولتها الأفلام الأمريكية عينة الدراسة، كما جاء هدف تقديم صورة حقيقية قريبة من واقع الشعوب" في مقدمة اهداف المعالجة الدرامية في الأفلام عينة الدراسة.

المراجع:

١. سالم جاسم محمد، صناعة صورة الآخر في الخطابات السياسية: دراسة تحليلية لخطابات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للمدة من ٢٠١٧ إلى ٢٠١٨، مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، العدد ٨٨، ٣١ ديسمبر/ كانون الأول، ٢٠١٩.
٢. وفاء عايش الجميبي، دور معلمة قسم الطفولة في استخدام الرسوم المتحركة لتعزيز القيم والهوية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الطائف، العدد ٧٤، يونيو ٢٠٢٠.
٣. هاجر داود، "أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات الأطفال الجزائريين من منظور الامهات"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة البويرة، ٢٠١٩.
4. Parry, Megan. and Ishaq, Iqra. "Child's Play: Representation's of the Criminal Justice System in Disney Films" Paper presented at the annual meeting of the American Society of Criminology- 75th Annual Meeting, San Francisco Marriott Marquis, San Francisco, CA, Nov 12, 2019.